تونس تترقب خارطة المتنافسين على مقعد الرئيس

ص4

ستيفن مونشين حارس مفاتيح الدولار الأميركي في عصر حرب العملات

ص12

اللحاق بموسم عيد الأضحى يؤثر على جودة الأفلام

ص16

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/08/01

29 ذو القعدة 1440

السنة 42 العدد 11425

Thursday 01/08/2019

42nd Year, Issue 11425

المعارضة التركية تدعم انتفاضة الغاضبين داخل الحزب الحاكم

الانفتاح على المنشقين عن أردوغان لخلق مناخ سياسي جديد

أنقرة – تراهن المعارضة التركية على التحوّلات الداخلية في حزب العدالة والتنمية لإضعاف سلطة الرئيس رجب أردوغان خاصة مع توسع الرهان على المنشقين عن الحزب الحاكم والدور الذي يمكن أن يلعبوه من خارجه لإعادة تركيا إلى مسار النأي بالنفس عن الأزمات التي ورطها فيها الرئيس الحالي.

وتثير حركة المنشقين، وبينهم قيادات بارزة مثل الرئيس السابق عبدالله غول، وكذلك وزير الخارجية ورئيس الحكومة السابق أحمد داود أوغلو، ووزير الاقتصاد السابق علي باباجان، حالة من الإرباك داخل حزب العدالة والتنمية وفي محيط أردوغان لكون هذه القيادات قادرة على جذب جزء من جمهور الحزب خاصة أنها قيادات مؤسسة وتحسب لها الفترة الوردية للحزب اقتصاديا.

وقال رئيس بلدية إسطنبول الجديد، المنتمي إلى حزب الشعب الجمهوري المعارض، أكرم إمام أوغلو، تعليقا على تحركات وزير الاقتصاد السابق علي باباجان لتأسيس حزب جديد "هناك تطورات قوية. والوقت سيظهر كيف سيتعامل الشارع مع هؤلاء".

وفي الوقت الذي يشهد فيه حزب العدالة والتنمية انشقاقات داخلية كبرى، قال أوغلو "أتمنى أن نشارك جميعا في أعمال جميلة. ما أقصده أن تركيا تحتاج إلى خطاب سياسي جديد. نحن نرى أن نظام الرجل الواحد له أضرار أكثر من الفوائد".

وبات واضحا لدى أنصار المعارضة كما لدى أنصار الحكومة أن المشكلة تكمن بالأساس في تحويل النظام إلى رئاسي وإعطاء صلاحيات غير محددة لأردوغان تعطيه الحصانة وتشجعه على خوض معارك على أكثر من جبهة دون أن تكون لتركيا أي فائدة منها، وعلى العكس فقد جلبت لها مشكلات بلا حصر من ذلك توتر علاقاتها بالولايات المتحدة وأوروبا ودول عديدة في العالم العربي والإسلامي.

وجاءت تصريحات رئيس بلدية إسطنبول في حوار صحافي له مع موقع "دي دبليو" الألماني في نسخته التركية، حيث لفت إلى أن كلا من داود أوغلو وباباجان له ماض قوي في الحياة السياسية.

أكرم إمام أوغلو: نظام الرجل الواحد له أضرار أكثر من الفوائد

وقال "إنهم (المنشقون عن العدالة والتنمية) أشخاص تحملوا مسؤولية رفيعة المستوى. سيظهر الوقت كيف سيكون تفاعل الشارع معهم. القرارات الحاسمة مهمة للغاية في السياسة. إذا كانوا يؤمنون بما يفعلون عليهم ألا يتراجعوا عن هذه الخطوة. تركيا تحتاج إلى مثل هذه الوقفات الحاسمة. ما أقصده أن تركيا تحتاج إلى خطاب سياسي جديد".

ويعتقد محللون سياسيون أن من مصلحة المعارضة أن تنجح مشاريع هؤلاء الذين غادروا مربع أردوغان وتحرروا من ضغوطه، ما يمكنهم من أن يصارحوا جمهور العدالة والتنمية بحقيقة ما يجري وكيف أن الحزب مهدد بخسائر جديدة بعد انتخابات إسطنبول، وأن القيادات الموجودة تحتاج إلى أن تقف بقوة بوجه أردوغان قبل أن يخسر الحزب كل ما حققه في سنوات طويلة.

وبدأت الفترة الأخيرة تشهد ظهور أسماء جديدة داخل حزب العدالة والتنمية توجه إلى الرئيس أردوغان انتقادات حادة، وتتهمه بالخروج عن المسار الديمقراطي، معربة عن استعدادها للانشقاق عن الحزب والانضمام للحزب الجديد، سواء كان حزب علي باباجان أو حزب أحمد داود أوغلو.

وتتسبب الانشقاقات التي يشهدها حزب العدالة والتنمية في حالة من الهلع بالنسبة لرئيس الحزب أردوغان، مما دفعه إلى اتهام داود أوغلو وباباجان وغول بالخيانة، مهددا بأنهم "سيدفعون ثمن ذلك باهظا"، في محاولة منه لترهيب وتهديد أعضاء الحزب الذين يفكرون في القفز من سفينة الحزب الغارقة.

وأدى النظام الرئاسي إلى تعرض تركيا لحالة من الإفلاس في جميع جوانب الحياة؛ الاقتصاد والقانون وحقوق الإنسان والبيئة ووضع المرأة.

ويؤكد المحلل التركي إرغون باباهان أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر. وأن نهاية هذا النظام ستكون كتلك التي حدثت لحزب "جمعية الاتحاد والترقي"، بشرط إذا توحّدت المعارضة وأعادت نظاما برلمانيا قويا ومتوازنا.

وأضاف باباهان في تصريح لـ"العرب"، "لست متأكدا من حزب داود أوغلو، لكنني متأكد من أن حزب غول-باباجان سيؤدي إلى تآكل قاعدة حزب العدالة والتنمية خاصة في مدن مثل قونية وقيصري ودنيزلي وغازي عنتاب حيث القاعدة الصناعية قوية ولكن على شفا الانهيار بسبب الفساد، ومشكلات الجيران والسياسات الاقتصادية لحزب العدالة والتنمية".

وحث المحلل السياسي التركي المعارضة على الاتحاد بوجه السياسات الرسمية لأردوغان. وقال "نعلم جميعا أن أحزابا مثل حزب الشعب الجمهوري، وحزب الشعوب الديمقراطي، وحزب الخير، وحزب السعادة، تعتبر جزءا لا يتجزأ من النظام البرلماني. ومن المحتمل أن تقوّي حركات باباجان وداود أوغلو هذه المجموعة مما يساعد على إنهاء حكم أردوغان في أقرب وقت.

ويحاول أردوغان أن يفك الحصار من حوله بالرهان على تمتين العلاقة مع زعيم حزب الحركة القومية دولت باهتشلي.

لكن مراقبين يقولون إن العلاقة بين الحزبين متوترة، وإن خسارة إسطنبول في الانتخابات الأخيرة هزت الثقة بين الحزبين وكذلك بين أردوغان وباهتشلي اللذين التقيا أمس لفترة لم تتجاوز نصف الساعة في اجتماع مغلق.

إرغون باباهان

حزب غول-باباجان سيؤدي إلى تآكل قاعدة الحزب الحاكم

التحالف مع الميليشيات يوتّر علاقة السراج بالمبعوث الأممي

طرابلس – بات رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج في وضع صعب بعد الإفادة التي قدمها المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أمام مجلس الأمن، والتي اتهم فيها "الوفاق" بالتحالف مع مقاتلين متطرفين، وكذلك استخدام مطار معيتيقة لأغراض عسكرية، وهي إفادة قالت أوساط سياسية ليبية إن سلامة من خلالها قد رفع الغطاء عن حكومة السراج وثبّت التهم التي توجهها لها بشكل مستمر مؤسسة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأخرجت حقائق سلامة أمام مجلس الأمن السراج عن طوعه، حيث بادر إلى تقديم مذكرة احتجاج إلى المبعوث الأممي، على ما أسماه بـ"المغالطات" حول الوضع في ليبيا، وهو ما يعكس انزعاج رئيس حكومة الوفاق من الجرأة الصادمة للمبعوث الأممي الذي وضع النقاط على الحروف، ما يجعل الحكومة المعترف بها دوليا في صورة الحكومة الراعية للإرهاب والتي تهدد أمن المدنيين باستعمال مطار مدني في مهامّ عسكرية.

وفي وقت سابق، قالت رئاسة الأركان العامة لقوات حكومة الوفاق، إنها "تتخذ كافة الإجراءات لمنع التحاق أيّ إرهابي أو متطرف بتصنيف دولي لعناصرها"، مهددة بـ"ملاحقة المبعوث الأممي، غسان سلامة، قانونيا، إذا لم يقدم قوائم بالإرهابيين الذين قال إنهم يقاتلون في صفوفها".

ويرى متابعون للشأن الليبي أن مذكرة الاحتجاج ونبرة الغضب تخفيان حرجا شديدا من ورطة بات واضحا أن حكومة الوفاق بدت عاجزة عن تطويقها، خاصة أنها باتت تفتقد التفهم الخارجي فيما يحوز خصمها حفتر على اعتراف وحظوة في المحيط الإقليمي ولدى دول وازنة مثل الولايات المتحدة وفرنسا.

وكان سلامة قد ضمّن إحاطته التي قدمها لمجلس الأمن، الاثنين، اتهامات لأطراف الصراع في ليبيا، بـ"زيادة وتيرة تجنيد واستخدام المرتزقة".

وحذّر في إحاطته من سعي "بعض العناصر المتطرفة إلى اكتساب الشرعية من خلال الانضمام إلى المعركة"، فيما حثّ "الأطراف المتنازعة على النأي بنفسها عن أي عناصر متطرفة تستخدم العنف".

ودعا إلى "هدنة بمناسبة عيد الأضحى تكون مصحوبة بتدابير لبناء الثقة بين الطرفين لتشمل تبادل الأسرى والإفراج عن المحتجزين تعسفا أو المختطفين عنوة، وتبادل رفات القتلى".

وتتهم قوى سياسية وليبية حكومة الوفاق بأنها لا تكتفي بالتستر على متطرفين، بل تعمل على إعادة تأهيلهم والاستفادة من تجاربهم القتالية وإنفاق أموال طائلة لتسليحهم وشراء ولائهم، وهو ما يمس من صفتها كحكومة وفاق.

وانتقد سلامة بشكل مبطن حكومة الوفاق حين ألمح إلى أنها وراء التصعيد الأخير عندما اعتبر في كلمته أمام مجلس الأمن أن "النطاق الجغرافي للعنف اتسع بعد قيام قوات حكومة الوفاق للمرة الأولى منذ 26 يوليو، بشن هجوم جوي على القاعدة الخلفية الرئيسية للجيش في الجفرة".

وما يزيد من الإحراج هو اتهام الحكومة بتعريض مطار معيتيقة للخطر من خلال استخدامه لأغراض عسكرية، في الوقت الذي عملت فيه حكومة السراج لفترة طويلة على استثمار استهداف المطار لاتهام الجيش الوطني بقيادة حفتر باستهداف المدنيين.

وتعرض مطار معيتيقة خلال الحرب التي تشهدها ضواحي طرابلس منذ أبريل الماضي، لهجمات عديدة بطائرات حربية وقذائف هاون ما أدى إلى تكرار إيقاف حركة الملاحة الجوية وتحويلها إلى مطار مصراتة شرق طرابلس.

وفي الضفة المقابلة يقول الجيش الوطني إنه يضع على رأس أولوياته حماية المدنيين قبل أي خطوة، وهذا سبب رئيسي في تأخير هجوم طرابلس. وهو ما أشار إليه طلال الميهوب رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان الليبي حين قال إن "حماية المدنيين هي السبب الرئيسي وراء تأخير تحرير العاصمة من قبضة الميليشيات الإرهابية التي سيطرت عليها طيلة السنوات الماضية"، وأن "الجيش الوطني لا يمكنه المجازفة بأرواح هؤلاء المدنيين أو تعريضهم لأخطار القتال كما يفعل الآخرون".

وقال الميهوب إن أغلب أهالي طرابلس يؤيدون دخول الجيش و"لكنهم مغلوبون على أمرهم تحت سيطرة تلك العصابات الإجرامية".

طلال الميهوب

الحديث عن خلافات داخل الجيش مزاعم إخوانية

ص7

واشنطن تمدّد استثناء العراق من العقوبات على إيران

ثلاثة أشهر إضافية أمام بغداد لشراء الكهرباء والغاز الإيرانيين

بغداد – كشف مسؤول عراقي رفيع أن الحكومة العراقية تلقت تطمينا أميركيا بشأن تمديد الاستثناء الممنوح لها لاستيراد بعض الكهرباء والغاز من إيران.

وأبلغ المسؤول "العرب" بأن الإدارة الأميركية، أبلغت العراق بأن لا مانع من تمديد مدة الاستثناء ثلاثة أشهر أخرى، ليكون بمقدور بغداد شراء الكهرباء والغاز الإيرانيين، دون خوف من العقوبات، حتى نهاية العام الجاري.

ويعود آخر استثناء حصل عليه العراق إلى يونيو الماضي، ويسري لثلاثة أشهر.

وينص الاستثناء الأميركي على أن يدفع العراق بدل الطاقة التي يشتريها بأي عملة عدا الدولار. وتفضل إيران أن تحصل على مستحقاتها باليورو.

وتسد الطاقة الكهربائية المستوردة من إيران، نحو 5 بالمئة من حاجة البلاد الإجمالية، لكن الاعتماد الأكبر يكون على الغاز الإيراني، الذي يشغّل قطاعا مؤثرا من محطات التوليد العراقية.

وتقول وزارة الكهرباء إن الطاقة الإيرانية لعبت دورا مؤثرا خلال أشهر الصيف الحالي، عندما أسهمت في تغطية احتياجات محافظات جنوبية، تجاوزت في بعضها درجات الحرارة حاجز الخمسين مئوية.

ويعتقد مراقبون أنه بإمكان العراق استيراد الكهرباء والغاز من دول أخرى، وربما بكلفة أقل، ما يؤكد أن العقود المبرمة مع إيران في هذا المجال، تحقق أهدافا سياسية، أبرزها تأثير ضغط العقوبات الأميركية على إيران.

ولا تقتصر المساعدة العراقية لإيران على قطاع الطاقة، إذ تتعداه لتشمل أشكالا مختلفة من التعاون الاقتصادي، حوّلت العراق إلى رئة للاقتصاد الإيراني في الأشهر الأخيرة.

وفي آخر صيحات المناورات الإيرانية للالتفاف على العقوبات الأميركية، أعلنت طهران عن فتح فرع لبورصتها التجارية داخل العراق.

وكشف رئيس منظمة البورصة الإيرانية شابور محمدي، عن توقيع مذكرة تعاون مع العراق، "من أهم أهدافها إنشاء صناديق استثمارية مشتركة، وتوحيد النظام القانوني لسوق رأس المال الإيراني والعراقي"، موضحا أن "المذكرة تشمل إنشاء فرع لبورصة السلع الإيرانية في العراق، وإيجاد أرضية تصدير واستيراد السلع عبر هذه البورصة، فضلا عن تقديم الاستشارات القانونية والفنية المتعلقة بسوق رأس المال".

شابور محمدي

سنوحّد النظام القانوني لسوق رأس المال الإيراني والعراقي

واستثمر سياسيون عراقيون مقربون من إيران، مبالغ طائلة في تأسيس مصارف خاصة، خلال الأعوام القليلة الماضية، شملت العقوبات واحدا منها على الأقل، حتى الآن، هو مصرف البلاد الإسلامي، المملوك لزعيم المؤتمر الوطني آراس حبيب، الذي يشاع أنه على صلة بالحرس الثوري الإيراني.

ويعتقد مراقبون أن الحكومات العراقية أنفقت عبر السنوات الماضية مليارات من الدولارات على مشاريع إنتاج الطاقة الكهربائية وفشلت، وأنه صار واضحا أن ذلك الفشل كان جزءا من استراتيجية إيرانية، عمدت إلى تنفيذها قوى ضالعة في الفساد.

وقال مراقب سياسي عراقي إن الهدف الأبعد من ذلك يمكن تلخيصه في تجريد العراق من استقلاله الاقتصادي ووضع ثرواته في خدمة عجلة الاقتصاد الإيراني.

وأضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أن العراق الذي تم نسج شبكة علاقاته الاقتصادية بالخارج بما يحقق أرباحا طائلة للاقتصاد الإيراني لا يمكن أن يستمر في العيش إذا انقطع عن استيراد البضائع الإيرانية وبالأخص على مستوى الطاقة والمواد الغذائية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1